

الاحتياجات المعرفية في كيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الزراع في ناحية زمار/ محافظة نينوى

أحمد عواد طالب علي الطالب
كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل

الخلاصة:

استهدف البحث التعرف على الاحتياجات المعرفية للزراع في كيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية في ناحية زمار بشكل عام، وتحديد العلاقة الارتباطية بين الاحتياجات المعرفية للزراع والمتغيرات المستقلة في البحث، وترتيب فقرات البحث وفقاً لحاجة الزراع لها، شمل البحث (80) مزارعاً وهم يمثلون (10%) من مجتمع البحث البالغ (800) مزارع.

ولغرض الحصول على البيانات الخاصة بالبحث اعتمدت استمارة استبيان مؤلفة من جزأين الأول تضمن عدد من الأسئلة للحصول على معلومات شخصية واجتماعية واقتصادية واتصالية متعلقة بالاحتياجات المعرفية للزراع وهي (العمر، التحصيل الدراسي، مساحة الأرض الزراعية، نوع الحيازة المزرعية، عدد سنوات العمل الزراعي، مصادر الحصول على المعلومات عن إدارة واستثمار التربة الزراعية)، أما الجزء الثاني تضمن العديد من فقرات الاحتياجات المعرفية للزراع في كيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية، وبعد التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لفقرات المقياس تم إيجاد الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ (0,84). وبعد تفريغ البيانات تم تحليلها إحصائياً باستخدام عدة وسائل إحصائية أهمها النسب المئوية ومعامل الارتباط البسيط بيرسن ومعادلة سبيرمان براون ومربع كاي.

أوضحت النتائج إن الاحتياجات المعرفية للزراع في كيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية في ناحية زمار بشكل عام هو عالي، كما تبين أيضاً وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين الاحتياجات المعرفية للزراع والمتغيرات المستقلة الآتية:- (العمر، التحصيل الدراسي، عدد سنوات العمل الزراعي، نوع الحيازة المزرعية، درجة الاتصال بمصادر المعلومات عن إدارة واستثمار التربة الزراعية)، كما لم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية بين الاحتياجات المعرفية والمتغيرات المستقلة الآتية:- (مساحة الأرض الزراعية)، كما تبين أن الفقرات التي احتلت المراكز الثلاثة الأولى من بين الفقرات هي (كيفية زراعة بذور المحاصيل بالتربة بالطرق الصحية، كيفية إتباع الدورات الزراعية في زرع المحاصيل بالتربة، كيفية استخدام المبيدات في مكافحة الأمراض التي تصيب النباتات المزروعة بالتربة) وعلى التوالي، كما ويوصي الباحث العمل على رفع وتعزيز مستوى معارف الزراع في كيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية وذلك من خلال إدخالهم دورات تدريبية فيما يتعلق بكيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية، إجراء دراسات مماثلة للتعرف على الاحتياجات المعرفية للزراع في كيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية في مناطق أخرى من العراق.

**THE KNOWLEDGE NEEDS IN MANAGEMENT AND INVESTMENT
AGRICULTURAL SOILS AND REALATIONSHIP WITH SOME
VARIABLES FOR FARMER'S IN DISTRAC OF ZOMAR/
NENAVAH GOVERNORATE**

Ahmed Awad Talb Ali ALTalb

ABSTRACT:

The research aims to identify the knowledge need of farmers in how to manage and invest in agricultural soils in the distract of zomar in general, determine the correlation significant between the knowledge needs of farmers and the independent variables in the search, the rank items of research according to the need of farmers have, including research (80) farmer and they represent (10%) of the research community of (800) Farms.

For the purpose of obtaining data for research adopted questions to obtain personal composed of two parts first part included a number of questions to obtain information of personal, social, economic, associated with the knowledge need for farmers (age, educational level, area of agricultural land, the type of tenure of farm, number of years of agricultural work, sources for obtaining information on the management and investment of agricultural soils), while the second part included many items of knowledge need in how to manage the investment and agricultural soils, after the ensure face validity and content validity for items of scale, the reliability was found by the insplit-half method ,where the reliability coefficient(0.84).After the unloading of data and then statistically analyzed using several statistical methods and the most important , percentages and simple Pearson correlation, Spearman brown, Chi-Square.

The results showed that the knowledge needs of farmers in how to manage and invest agricultural soils in zomar distract in general is high, found a correlation significant positive between the knowledge need for farmers and the independent variables the following:- (age, educational level, , number of years of agricultural work, sources for obtaining information on the management and investment of agricultural soils, type of farm tenure, training courses), also did not show results and a correlation significant between the knowledge need for farmers and the independent variables as follows: (area of agricultural land, the type of tenure of farm),they also found that the top three items is (how to grow crop seeds in soil by correct methods, how to follow the agricultural cycles for grow crop in soil, how to use pesticides in the fight against diseases of plants cultivated soil) respectively, also recommends that a researcher working on the lift and enhance the knowledge level of farmers in how to manage and invest agricultural soils through the admission training courses on how to manage and invest agricultural soils, similar studies to identify the knowledge needs of farmers in how to manage the investment and agricultural soils in other parts of Iraq.

المقدمة:

لقد حاول الإنسان عبر مختلف العصور البحث عن المعرفة التي تساعده في فهم الظواهر المحيطة به وما يكتنفها من غموض ، والكشف عن القوى الموجهة لها من أجل تحسين أساليبه حياته ، إذ انه لا يستطيع أن يعيش وسط هذه الظواهر المختلفة من غير أن تكون لديه حصيلة من الأفكار التي تساعده على تحديد سلوكه تجاهها وتمكنه من السيطرة على العواقب التي تعترض سبيل حياته، وبمرور الوقت تراكمت هذه الأفكار لتكون حصيلته المعرفية (الحمداني ، 2002 : 10). وان تاريخ العلوم يبين لنا قدرة الإنسان على تشييد بناء معرفي متعلق بما يجري في الطبيعة، عن طريق البحث عن أنماط تحكم الظواهر الطبيعية ثم إقامة صرح من الأفكار تعتمد على هذه الأنماط وتكوين نظريات يستطيع الإنسان بها أن يفسر الظواهر الطبيعية ويتنبأ بها (مطر ، 1989 : 103).

لقد استعان الإنسان عبر التاريخ بمصادر معرفية متعددة في الوصول إلى إجابات لتساؤلاته أو إيجاد الحلول المناسبة لمشاكله، وتطورت هذه المصادر بتطور الإنسان وأساليبه ومواقبه احتياجاته ومتطلبات حياته. حيث إن المعرفة ليست بيانات أو معلومات فحسب ولكنها تستخدم من خلال الإنسان لتصبح معرفة ومفهومة (ألبدي، 1995: 3).

والمعرفة هي مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به ، وهي بهذا المعنى لا تقتصر على ظواهر من لون معين وإنما تتناول جميع ما يحيط بالإنسان وكل ما يتصل به(حسن ، 1975 : 4).

وهناك أنواع عديدة من المعارف لا يهمننا أن نذكر سوى المعرفة الزراعية التي تتعلق بموضوعنا هذا حيث إن المعرفة الزراعية تهتم بالحقائق والمفاهيم الزراعية وكذلك بالتعلم والمشاركة والتدريب في المجال الزراعي الإرشادي وتهتم بتطوير معارف المزارعين وإيصال الأفكار الجديدة إليهم وهذا من شأنه تحقيق تقدم في التنمية الزراعية حيث تمثل التنمية الزراعية احد الأركان الهامة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتتضاعف أهميتها بصفة خاصة في

كثير من مجتمعات البلدان النامية التي يعد القطاع الزراعي فيها بمثابة الركيزة الرئيسية للاقتصاد الوطني(المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 1997: 11) وتعد التنمية الزراعية ضرورة ملحة في وقتنا الحاضر أكثر من أي وقت مضى لأنها تهدف إلى تحقيق مستويات إنتاجية عالية (الصباغ، 1998 : 28).

وتسعى بلدان العالم إلى تحقيق تنمية زراعية متكاملة ولهذا فقد انتهجت أساليب ووسائل عديدة لتنمية زراعتها وكان من بينها ما يتعلق بكيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية بالشكل الصحيح وتحسين نوعيتها والتي تعد عنصراً مهماً في التنمية الزراعية والتي تركز على الاستغلال الأمثل لوحدة المساحة المزروعة لرفع مستوى الإنتاج الزراعي فيها وكذلك حيث تشمل تلك الوسائل الحديثة استخدام المكننة الزراعية في الأرض الزراعية والبذور(الريماوي وآخرون، 1995: 35).

والتربة هي جسم طبيعي متطور يوجد في أعلى القشرة الأرضية المتجوية والتي خضعت لتأثيرات عوامل تكوين التربة لفترة غير قليلة من الزمن ولها صفات فيزيائية وكيميائية وبيولوجية ومعنوية وغيرها كما لها القدرة على إسناد النبات، لذا فإن إدارة التربة بمفهومها الحديث تشمل على وسائل وطرق السيطرة على أحوال التربة وتنظيمها بحيث يتوصل إلى تدبير بيئة تربة متوازنة وملائمة لإنتاج المحاصيل بأنواعها بصورة اقتصادية وصيانة التربة في آن واحد(العكدي،1990). فأن لإدارة التربة متطلبات يجب الاهتمام بها وفق خطة مدروسة ومتفق عليها في أهداف تخطيط استعمالات الأرض وهذه المتطلبات تنحصر في حجم إدارة التربة المطلوبة،القواعد العامة في إدارة التربة هي واحدة ولكن المتطلبات قد تختلف حسب حجم المساحة المدارة وطبيعة المشكلة المتوقعة حسب التنبؤات المأخوذة من نتائج مسح وتصنيف التربة فيما يخص مجمل العوامل البيئية لاستعمال ما أو محصول معين(عباس،1993).

ونظراً لكون الإرشاد الزراعي احد أجهزة التنمية فانه يؤدي دوراً رئيسياً في هذا المجال من خلال نقل المعارف الزراعية الحديثة وهو يمثل عنصراً أساسياً في أي نظام زراعي، إضافة إلى ذلك فأن للإرشاد الزراعي دوراً هاماً في إقناع الزراع في كيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية بالشكل الصحيح (الريماوي وآخرون، 1995: 35).

حيث يؤدي الإرشاد الزراعي من الناحية النظرية دوراً هاماً في توثيق الصلة بين الأجهزة المختلفة الخاصة بالزراعة وبين المزارعين باعتبار إن مهمته هي تبسيط المعلومات والمعارف ونتائج الأبحاث العلمية الزراعية وتضمينها في برامج إرشادية ونقلها إلى المزارعين من خلال إتباع مختلف الطرق والوسائل الإرشادية لإقناع المزارعين بتقبلها وتبنيها (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 1994: 18). حيث يعمل على إيصال كل ما هو جديد في مجال استثمار التربة الزراعية إلى المزارع لكي يتمكن من استيعابها حيث يعمل المرشد الزراعي على إيصال نتائج التجارب الحديثة في مجال كيفية استثمار التربة الزراعية وتطبيق هذه التجارب أمام المزارع هذا في مجال الإطار العملي وكذلك يعمل على إيصال المعلومات المعرفية إلى المزارع بالشكل النظري.

وعند الحديث عن إدارة واستثمار التربة الزراعية فنحن نحصر حديثنا بالأراضي غير المنتجة أو ذات إنتاج ضعيف والتي لا تبلغ الحدية الإنتاجية وأن أسباب هذا الضعف في الإنتاج تختلف بين ارض وأخرى سواء كان ذلك راجعاً لخواص التربة نفسها أو للظروف المحيطة بها، وقد يرجع سبب قلة الإنتاج في بعض التربة الزراعية إلى قلة المعرفة في كيفية إدارة واستثمار هذه التربة الزراعية وكذلك عدم وجود الكفاءة في التنفيذ وسوء استخدام مستلزمات الإنتاج وضعف القدرة على أقناع المزارع بالطرق المستحدثة في كيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية حيث يبقى المزارع متمسكاً بالعادات والتقاليد القديمة التي اكتسبها وهذه المشاكل تؤدي إلى ضعف الإنتاج الزراعي وعدم الوصول إلى الحدية الإنتاجية المطلوبة ولهذا فإن التعرف على الحاجات المعرفية للزراع في هذا الموضوع يعد أمراً مهماً وضرورياً للارتقاء بالمستوى المعرفي للمزارعين فيما يتعلق بكيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية، حيث تم اختيار ناحية زمار منطقة لأجراء البحث وذلك لأنها تحتوي على مساحات زراعية واسعة وتزرع فيها مختلف أنواع المحاصيل الزراعية.

اهداف البحث :

التعرف على الاحتياجات المعرفية للزراع في إدارة واستثمار التربة الزراعية في ناحية زمار بشكل عام.
تحديد العلاقة الارتباطية بين الاحتياجات المعرفية للزراع وبعض المتغيرات المستقلة التي شملها البحث.
ترتيب فقرات البحث وفقاً لحاجة الزراع لها.

مواد البحث وطرقه

منطقة وعينة البحث:

تم اختيار ناحية زمار التابعة لمحافظة نينوى منطقة لأجراء البحث وذلك لأنها تحتوي على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية تزرع فيها مختلف أنواع المحاصيل الزراعية، حيث شمل البحث جميع الزراع في القرى التابعة لناحية زمار والبالغ عددهم الكلي (800) مزارعاً، حيث اختيرت عينة عشوائية منهم بنسبة (10%) وبواقع (80) مزارعاً.

أعداد استمارة الاستبيان:

لغرض الحصول على البيانات الخاصة بالبحث تم أعداد استمارة استبيان مؤلفة من جزأين: الجزء الأول: شمل عدد من الأسئلة للحصول على البيانات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والاتصالية الخاصة بالزراع وهي (العمر، التحصيل الدراسي، عدد سنوات العمل الزراعي، مساحة الأرض الزراعية، نوع الحيازة المزرعية، درجة الاتصال بمصادر المعلومات عن إدارة واستثمار التربة الزراعية).

أما الجزء الثاني من الاستمارة فقد تضمن (26) فقرة لقياس الاحتياجات المعرفية للزراع في كيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية، حيث وضعت أمام كل فقرة بدائل (أحتاج بدرجة كبيرة، أحتاج بدرجة متوسطة، أحتاج بدرجة قليلة، لا أحتاج).

وبعد أكمل الاستمارة بشكلها الأولي عرضت على أساتذة قسم الإرشاد الزراعي ونقل التقنيات للتأكد من صدقها الظاهري، كما عرضت الاستمارة أيضا على أساتذة قسم علوم التربة للتأكد من صدق المحتوى لفقرات المقياس، وبعد اكتمال الاستمارة بشكلها النهائي وجمعت بيانات البحث النهائية في (كانون الأول، 2011).

العينة الاستطلاعية:

تم إجراء اختبار أولي للاستمارة على عينة من المبحوثين والبالغ عددهم (30) مبحوثا من خارج عينة البحث الرئيسية، حيث تم إيجاد ثبات فقرات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات الكلي لفقرات (0,84) ومعامل الصلاحية (0,91) وذلك بجذر معامل الثبات، حيث تم جمع بيانات العينة الاستطلاعية في (تشرين الثاني، 2010).

قياس المتغيرات المستقلة:

تم قياس المتغيرات المستقلة وكالاتي:

- 1- العمر: حيث تم قياسه من خلال سنوات عمر المبحوث وقت جمع بيانات البحث.
- 2- التحصيل الدراسي: تم قياسه من خلال المستويات الآتية (أمي، يقرا ويكتب، ابتدائية، متوسطة، إعدادية، كلية فأكثر)، حيث أعطيت لهذه المستويات القيم الرقمية التالية (صفر، 1، 2، 3، 4، 5) وعلى التوالي.
- 3- عدد سنوات العمل الزراعي: تم قياسه بعدد السنوات التي قضاها المزارع في العمل الزراعي لحين وقت جمع البيانات.
- 4- مساحة الأرض الزراعية: تم قياس هذا المتغير من خلال حجم مساحة الأرض التي يزرعها المزارع.
- 5- نوع الحيازة المزرعية: تم قياسها من خلال نوع حيازة الأرض الزراعية، حيث أعطيت لها المستويات الآتية (ملك، تعاقد، إيجار) وأعطيت لها الدرجات الآتية (1، 2، 3) وعلى التوالي.
- 6- درجة الاتصال بمصادر المعلومات عن إدارة واستثمار التربة الزراعية: تم قياس هذا المتغير من خلال المستويات الآتية (اتصل بشكل كبير، اتصل بشكل قليل، لا اتصل) حيث أعطيت لها الدرجات الآتية (1، 2، 3) وعلى التوالي.

قياس الاحتياج المعرفي:

تم قياس الاحتياج المعرفي للزراع وذلك من خلال وضع البدائل التالية أمام كل فقرة من فقرات الاحتياجات المعرفية وهي (أحتاج بدرجة كبيرة، أحتاج بدرجة متوسطة، أحتاج بدرجة قليلة، لا أحتاج) حيث أعطيت لهذه البدائل الدرجات التالية (1، 2، 3، 4).

وعلى التوالي، وبعد جمع درجات إجابة المزارع على كل فقرة من فقرات البحث نحصل على درجة نهائية وهي تمثل (الاحتياجات المعرفية للمزارع في كيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية بشكل عام).

طريقة تقسيم الفئات:

تقسيم فئات المتغيرات المستقلة وكالاتي:

- العمر: تم تقسيم فئات هذا المتغير باستخدام طريقة المدى (اعلي قيمة - اقل قيمة) مقسمة على عدد الفئات، حيث تم تقسيمه إلى ثلاث فئات.

1- التحصيل الدراسي: تم تقسيم فئات هذا المتغير وذلك من خلال إعطاءه المستويات الآتية:

(أمي، يقرا ويكتب، ابتدائية، متوسطة، إعدادية، كلية فأكثر).

2- عدد سنوات العمل الزراعي: تم تقسيم فئات هذا المتغير باستخدام طريقة المدى (اعلي قيمة - اقل قيمة) مقسمة على عدد الفئات

، حيث تم تقسيمه إلى ثلاث فئات.

- 3- مساحة الأرض الزراعية: تم تقسيم فئات هذا المتغير باستخدام طريقة المدى (اعلي قيمة - اقل قيمة) مقسمة على عدد الفئات، حيث تم تقسيمه إلى ثلاث فئات.
- 4- نوع الحيازة المزرعية: تم تقسيم فئات هذا المتغير وذلك من خلال إعطائه المستويات الآتية (ملك، تعاقد، إيجار).
- 5- درجة الاتصال بمصادر المعلومات عن إدارة واستثمار التربة الزراعية: تم تقسيم فئات هذا المتغير وذلك من خلال إعطائه المستويات الآتية (اتصل بشكل كبير، اتصل بشكل قليل، لا اتصل)، حيث تم تقسيمه إلى ثلاث فئات.

الوسائل الإحصائية:

النسبة المئوية: استخدمت لوصف المبحوثين وفقاً لتوزيعهم على الفئات في العوامل التي شملتها الدراسة.

المتوسط الحسابي: استخدم لوصف متغيرات البحث، وفي قياس الاحتياجات المعرفية للزراع ولكل فقرة من الفقرات وقانونه كالآتي (حسن وعبد الحسين، 1982):

$$\bar{X} = \frac{\sum X}{n}$$

حيث أن:

$$\bar{X} = \text{المتوسط الحسابي}$$

$$= \text{مجموع القيم الرقمية}$$

$$n = \text{عدد أفراد عينة البحث}$$

معامل ارتباط بيرسون: استخدم في حساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية عند إيجاد ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية كما هو موضح في القانون الآتي (البياتي، 2005):

$$r_{oe} = \frac{\sum XY - \frac{(\sum X)(\sum Y)}{n}}{\sqrt{(\sum X^2 - \frac{(\sum X)^2}{n})(\sum Y^2 - \frac{(\sum Y)^2}{n})}}$$

حيث أن:

$$r = \text{قيمة معامل الارتباط (معامل الثبات)}$$

$$x = \text{قيم الفقرات الفردية}$$

$$y = \text{قيم الفقرات الزوجية}$$

$$n = \text{عدد المبحوثين}$$

معادلة سبيرمان - براون: استخدمت لتصحيح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وذلك وفق القانون الآتي (سميث، 1978):

$$r_{xx} = \frac{2R_{oe}}{1 + R_{oe}}$$

حيث أن:

$$r_{xx} = \text{معامل الثبات المقدر.}$$

$$R_{oe} = \text{قيمة معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية.}$$

مربع كأي: استخدم لإيجاد العلاقة الارتباطية بين الاحتياجات المعرفية والمتغيرات المستقلة التي شملها البحث (التحصيل الدراسي، نوع الحيازة المزرعية).

$$X^2 = \frac{(O-E)}{E}$$

النتائج والمناقشة :

أولاً: التعرف على الاحتياجات المعرفية للزراع في إدارة واستثمار التربة الزراعية في ناحية زمار بشكل عام:

أظهرت النتائج أن أعلى قيمة نظرية معبرة عن الاحتياجات المعرفية للمبحوثين هي (104) وأقل قيمة رقمية (26) وبمتوسط مقداره (71)، وتم توزيع المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقاً للاحتياج المعرفي للمبحوثين كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1) يوضح توزيع المبحوثين إلى فئات وفقاً للاحتياج المعرفي في كيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية بشكل عام.

النسبة المئوية %	العدد	الفئات
18,75%	15	الواطنة (26-51)
25%	20	المتوسطة (52-77)
56,25%	45	العالية (78-103)
100%	80	المجموع

يتبين من الجدول السابق إن أعلى نسبة للمبحوثين هي في الفئة العالية (78 - 103) حيث بلغت (56,25%)، بينما شكلت الفئة المتوسطة (52-77) نسبة (25%)، أما الفئة الوطنية (26-51) فبلغت نسبتهم (18,75%) وهذا يدل على إن الاحتياج المعرفي للزراع في إدارة واستثمار التربة الزراعية بشكل عام هو عالي، وهذا يعني أن الزراع يعانون نقصاً في معلوماتهم ومعارفهم في كيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية ويحتاجون إلى المعرفة في هذا المجال.

ثانياً: تحديد العلاقة الارتباطية بين الاحتياجات المعرفية للزراع وبعض المتغيرات المستقلة التي شملها البحث:-
العمر: لقد ظهر إن أعلى عمر للمبحوثين (65) سنة وأقل عمر (22) سنة وبمتوسط مقداره (42,5) سنة، وتم توزيع المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقاً للعمر كما موضح في الجدول (2).

الجدول (2) يوضح توزيع المبحوثين وفقاً لفئات العمر وعلاقته بالاحتياج المعرفي.

قيمة معامل الارتباط البسيط بيرسن	النسبة المئوية %	العدد	الفئات
*0,342	35%	28	المنخفضة (22-36)
	40%	32	المتوسطة (37-51)
	25%	20	العالية (52-66)
	100%	80	المجموع

(*معنوية عند مستوى (0,05))

يتبين من الجدول السابق ارتفاع نسبة الفئة العمرية المتوسطة (37-51) سنة حيث بلغت (40%)، بينما بلغت الفئة العمرية المنخفضة (22-36) سنة نسبة (35%)، أما الفئة العمرية العالية (52-66) سنة فبلغت نسبتهم (25%)، وقد تبين وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين الاحتياجات المعرفية للزراع والعمر، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بيرسن المحسوبة (*0,342) وهي معنوية عند مستوى احتمال (0,05)، وهذا يعني أن المزارع كبير السن

يكون احتياجه المعرفي عالي فيما يتعلق بكيفية إدارة واستثمار الترب الزراعية وذلك لاحتياج المبحوث للمعلومات الخاصة بكيفية إدارة واستثمار الترب الزراعية كلما تقدم بالعمر.

.التحصيل الدراسي: يتبين من الجدول (3) توزيع المبحوثين إلى فئات وفقا للتحصيل الدراسي.

الجدول (3) يوضح توزيع المبحوثين إلى فئات وفقا للتحصيل الدراسي وعلاقته بالاحتياج المعرفي.

الصفات	العدد	النسبة المئوية %	قيمة مربع كأي المحسوبة
أمي	13	16,25%	*7,92
يقرأ ويكتب	10	12,5%	
خريج ابتدائية	9	11,25%	
خريج متوسطة	20	25%	
خريج إعدادية	18	22,5%	
كلية فأكثر	10	12,5%	
المجموع	80	100%	

(* معنوية عند مستوى (0,05)

يتبين من الجدول السابق ارتفاع نسبة خريجي الدراسة المتوسطة حيث بلغت (25%) أما خريجي الدراسة الإعدادية فبلغت نسبتهم (22,5)، بينما بلغت نسبة الأميين (16,25%)، وشكل خريجي الدراسة الابتدائية نسبة (11,25)، وبلغت نسبة الذين يقرؤون ويكتبون وخريجي الكليات فأكثر نسبة (12,5) لكل منهم، وقد تبين وجود علاقة ارتباط معنوية موجه بين الاحتياجات المعرفية للزراع والتحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة (7,92)، وهي معنوية عند مستوى احتمال (0,05)، وهذا يعني انه كلما زاد التحصيل الدراسي للمزارع كلما زاد احتياجه المعرفي فيما يتعلق بكيفية إدارة واستثمار الترب الزراعية، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن المزارع لا يحصل على المعلومات الخاصة بكيفية إدارة واستثمار الترب الزراعية من خلال سنوات الدراسة وقد يحصل عليها من مصادر أخرى .

3. مساحة الأرض الزراعية:- لقد ظهر إن أكبر مساحة للأرض المزروعة (21) دونم، وأقل مساحة (5) دونم، وبمتوسط مقداره (14,025) دونم، وتم توزيع المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقا لمساحة الأرض الزراعية كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4) يوضح توزيع المبحوثين إلى فئات وفقا لمساحة الأرض الزراعية وعلاقتها بالاحتياج المعرفي.

الصفات	العدد	النسبة المئوية %	قيمة مربع كأي المحسوبة
ملك	8	10%	*61,23
تعاقد	60	75%	
إيجار	12	15%	
المجموع	80	100%	

يتبين من الجدول السابق أن أعلى نسبة للمبوحين هي في الفئة المتوسطة (11-16) دونم حيث بلغت (43,75%)، بينما شكلت الفئة العالية (17-22) دونم نسبة (32,5%) أما الفئة المنخفضة (5-10) دونم فقد بلغت نسبة (23,75%)، وقد تبين عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين الاحتياجات المعرفية للزراع ومساحة الأرض الزراعية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بيرسن (0,232)، وهي غير معنوية، وهذا يدل إلى أن مساحة الأرض الزراعية ليس لها علاقة بالاحتياجات المعرفية للزراع فيما يخص إدارة واستثمار التربة الزراعية، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن الزراع باختلاف مساحة الأرض المزروعة لا يختلفون في احتياجاتهم المعرفية فيما يتعلق بكيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية.

4. نوع الحيازة المزرعية: يتبين من الجدول رقم (5) توزيع المبحوثين إلى فئات وفقاً لنوع الحيازة المزرعية.

الجدول (5) يوضح توزيع المبحوثين إلى فئات وفقاً لنوع الحيازة المزرعية وعلاقتها بالاحتياج المعرفي.

الفئات	العدد	النسبة المئوية	قيمة معامل الارتباط البسيط بيرسن
منخفضة (5-15)سنة	17	21,25%	*0,654
متوسطة (16-26)سنة	49	61,25%	
عالية (27-37)سنة	14	17,5%	
المجموع	80	100%	

يتبين من الجدول السابق إن أعلى نسبة للمبوحين كانت في فئة المتعاقدين على الأرض الزراعية حيث بلغت (75%)، بينما بلغت نسبة المؤجرين للأرض الزراعية (15%)، أما فئة المالكين للأرض الزراعية فبلغت نسبتهم (10%) حيث تبين وجود علاقة ارتباط معنوية بين الاحتياجات المعرفية للزراع ونوع الحيازة المزرعية حيث بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة (61,23)، وهي معنوية طردية، أي أن زيادة القيمة المعبرة عن نوع الملكية للزراع تزداد الحاجة المعرفية بكيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية.

5. عدد سنوات العمل الزراعي:- لقد تبين إن أعلى عدد لسنوات العمل في الزراعة بالنسبة للمبوحين (36)سنة وأقل عدد هو (5) سنوات وبمتوسط مقداره (20,58) سنة وتم توزيع المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقاً لعدد سنوات العمل في الزراعة كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6) يوضح توزيع المبحوثين إلى فئات وفقاً لعدد سنوات العمل في الزراعة وعلاقتها بالاحتياج المعرفي.

الفئات (بالدونم)	العدد	النسبة المئوية %	قيمة معامل الارتباط البسيط بيرسن
منخفضة (5-10)	19	23,75%	0,232
متوسطة (11-16)	35	43,75%	
عالية (17-22)	26	32,5%	
المجموع	80	100%	

(*معنوية عند مستوى (0,05))

يتبين من الجدول السابق إن أعلى نسبة للمبوحثين كانت في الفئة المتوسطة (16-26)سنة، حيث بلغت (61,25%)، بينما بلغت الفئة المنخفضة (5-15) سنة، نسبة (21,25%)، أما الفئة العالية (27-37)سنة، فشكلت نسبة (17,5%)، وتبين وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين الاحتياجات المعرفية للزراع وعدد سنوات العمل الزراعي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بيرسن (0,654*)، وهي معنوية عند مستوى احتمال (0,05)، وهذا يعني أن الزراع الذين لديهم سنوات طويلة في العمل الزراعي فأن احتياجاتهم المعرفي يكون اكبر فيما يخص إدارة استثمار التربة الزراعي، وذلك من اجل تطويع وتجديد معلوماتهم بإدارة واستثمار التربة الزراعية.

6. درجة الاتصال بمصادر المعلومات عن إدارة واستثمار التربة الزراعية: لقد تبين إن أعلى قيمة رقمية لدرجة الاتصال بمصادر

المعلومات (14) وأدنى قيمة (6) وبمتوسط مقداره (9) وتم توزيع المبوحثين إلى ثلاث فئات وفقاً لدرجة الاتصال بمصادر

المعلومات عن إدارة واستثمار التربة الزراعية كما هو مبين في الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7) يوضح توزيع المبوحثين إلى فئات وفقاً لدرجة الاتصال بمصادر المعلومات وعلاقتها بالاحتياج المعرفي.

الصفات	العدد	النسبة المئوية %	قيمة معامل الارتباط البسيط بيرسن
واطنة (8-6)	11	13,75%	*0,346
متوسطة (11-9)	42	52,5%	
عالية (14-12)	27	33,75%	
المجموع	80	100%	

(*معنوية عند مستوى (0,05))

يتبين من الجدول السابق إن أعلى نسبة للمبوحثين هي في الفئة المتوسطة (9-11) حيث بلغت (52,5%)، أما الفئة العالية (12-14) فقد بلغت نسبتها (33,75%)، بينما بلغت الفئة الواطنة (6-8) نسبة (13,75%) وتبين وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين الاحتياجات المعرفية للزراع ودرجة الاتصال بمصادر المعلومات عن إدارة واستثمار التربة الزراعية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بيرسن (0,346*)، وهي معنوية عند مستوى احتمال (0,05)، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن المزارع الذي لديه درجة اتصال بمصادر المعلومات فيما يخص إدارة واستثمار التربة الزراعية يكون احتياجه المعرفي أعلى وذلك من اجل الاستمرار في تجديد وتطويع معلوماته ومعارفه التي يمتلكها في هذا المجال.

ثالثاً: ترتيب فقرات البحث وفقاً لحاجة الزراع لها.

يتبين من الجدول (8) ترتيب فقرات الاحتياج المعرفي تنازلياً:

يتبين من الجدول التالي إن الفقرات التي احتلت المراتب الثلاثة الأولى هي (كيفية زراعة بذور المحاصيل بالتربة بالطرق الصحيحة، كيفية إتباع الدورات الزراعية في زرع المحاصيل بالتربة، كيفية استخدام المبيدات في مكافحة الأمراض التي تصيب النباتات المزروعة بالتربة) وهذا يدل على إن الزراع يفتقرون للمعارف والمعلومات في هذه الفقرات فيما يخص إدارة واستثمار التربة الزراعية. أما الفقرات التي احتلت المراتب الثلاثة الأخيرة هي الفقرات (كيفية استخدام الآلات الزراعية في عملية قلب التربة للزراعة، كيفية إجراء الحراثة الصحيحة للأرض الزراعية، كيفية تخطيط الأرض الزراعية). وهذا يدل على إن الزراع لديهم المعارف والمعلومات في هذه الفقرات فيما يخص إدارة واستثمار التربة الزراعية.

الجدول (8) يوضح ترتيب فقرات موضوع إدارة واستثمار الترب الزراعية تنازليا وفقاً لحاجة الباحثين لها.

ترتيب الفقرات	المتوسط الحسابي للاحتياج المعرفي للفقرة	الفقرات
1	3,88	كيفية زراعة بذور المحاصيل بالتربة بالطرق الصحية.
2	3,86	كيفية إتباع الدورات الزراعية في زرع المحاصيل بالتربة.
3	3,85	كيفية استخدام المبيدات في مكافحة الأمراض التي تصيب النباتات المزروعة بالتربة.
4	3,78	كيفية تشخيص الآفات الحشرية التي تصيب المحاصيل المزروعة بالتربة.
5	3,75	معرفة الخسائر التي تحدث في عملية جني المحاصيل المزروعة في التربة.
6	3,72	كيفية زراعة الأرض بالمحاصيل المتعددة.
7	3,71	كيفية التخلص من الأدغال الموجودة في التربة.
8	3,65	كيفية استثمار الأرض الزراعية من خلال زراعتها بالمحاصيل الاقتصادية.
9	3,61	كيفية إضافة المواد العضوية للتربة قبل الزراعة.
10	3,55	الطرق الصحيحة في عملية تهيئة الأرض الزراعية.
11	3,52	كيفية إضافة الأسمدة الكيميائية للتربة قبل الزراعة.
12	3,41	كيفية التعامل مع المشاكل التي تواجه المحاصيل المزروعة بالتربة.
13	3,25	الفائدة من زراعة التربة بالمحاصيل عند زراعتها بشكل صحيح.
14	2,91	الطرق الصحية لاستخدام مبيدات الأدغال لمكافحة الأدغال الموجودة في التربة.
15	2,90	كيفية استخدام المبيدات لمكافحة الحشرات التي تصيب النباتات المزروعة بالتربة.
16	2,88	كيفية تبوير الأرض للزراعة بين سنة وأخرى.
17	2,83	الأضرار التي تحدث للتربة عند تأخير جني المحاصيل المزروعة.
18	2,80	كيفية تشخيص الأمراض التي تصيب المحاصيل المزروعة بالتربة.
19	2,78	كيفية التمييز بين أنواع الترب المختلفة.
20	2,71	تأثير زيادة الري على التربة.
21	2,68	التمييز بين أنواع المحاصيل التي تزرع في التربة.
22	2,65	معرفة كيفية ري النباتات المزروعة وفقاً لنوع الترب الزراعية.
23	2,48	معرفة كيفية التأكد من نوعية التربة قبل زراعتها.
24	2,41	كيفية تخطيط الأرض الزراعية.
25	2,38	كيفية إجراء الحراثة الصحيحة للأرض الزراعية.
26	2,35	كيفية استخدام الآلات الزراعية في عملية قلب التربة للزراعة.

الاستنتاجات :

استناداً إلى نتائج البحث نستنتج ما يأتي:

- 1- نستنتج من البحث إن الزراع يعانون نقصاً في معلوماتهم ومعارفهم في موضوع كيفية إدارة واستثمار الترب الزراعية في منطقة البحث بشكل عام.
- 2- نستنتج أيضاً إن الزراع لديهم معلومات ومعارف عالية في المواضيع الآتية (كيفية استخدام الآلات الزراعية بصورة صحيحة في عملية قلب التربة الزراعية، كيفية إجراء الحراثة الصحيحة للأرض الزراعية، كيفية تخطيط الأرض الزراعية).

- 3- نستنتج من البحث إن متغيرات (العمر، التحصيل الدراسي، عدد سنوات العمل الزراعي، نوع الحيازة المزرعية، درجة الاتصال بمصادر المعلومات عن إدارة واستثمار التربة الزراعية) تلعب دورا بارزا في تنمية معارف ومعلومات الزراع فيما يخص إدارة واستثمار التربة الزراعية.
- 4- نستنتج من البحث إن متغيرات (مساحة الأرض الزراعية) ليس له دور واضح في تنمية معارف ومعلومات الزراع في موضوع إدارة واستثمار التربة الزراعية.

التوصيات:

استناد إلى الاستنتاجات فإن الباحث يوصي إلى:

- 1- العمل على رفع وتعزيز مستوى معارف الزراع في كيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية وذلك من خلال إدخالهم دورات تدريبية فيما يتعلق بكيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية .
- 2- إجراء دراسات مماثلة للتعرف على الاحتياجات المعرفية للزراع في كيفية إدارة واستثمار التربة الزراعية في مناطق أخرى من العراق.

المصادر :

- ألبياتي، محمود مهدي (2005)- تحليل البيانات الإحصائي باستخدام البرنامج الإحصائي s.pss، دار الحامد،الأردن عمان.
- الحمداني، سعد عبيد فياض حمادي (2002)- المستوى المعرفي في مجال التعامل مع مبيدات الآفات الزراعية لدى مزارعي الخضر المحمية في قضاء المحمودية، بغداد، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة بغداد، قسم الإرشاد والتعليم الزراعي.
- الصبغ ظافر(1998)- الإرشاد الزراعي اغروتিকা- مجلة الزراعة في الشرق والعالم العربي، آذار- نيسان، تصدر عن مجموعة شركات ديانة إخوان.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية(1997)- دور الإرشاد الزراعي في نقل نتائج الأبحاث إلى الزراع وأثره على التنمية المستدامة، الندوة القومية حول تعزيز دور الإرشاد الزراعي في التنمية المستدامة، الخرطوم، آب.
- ألبدري أشواق عبد الرزاق ناج، (1995)، دراسة الاحتياجات الإرشادية المعرفية للنساء الريفيات في قضاء المحمودية، (رسالة ماجستير)، كلية الزراعة، جامعة بغداد.
- الريماوي، احمد شكري (د) وحسين جمعة (د) وخلدون عبد اللطيف (د)، (1995). مقدمة في الإرشاد الزراعي 1، دار حنين للنشر، عمان، الأردن.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (1994)- واقع الإرشاد الزراعي في التنمية الزراعية، دراسة كفاءة أنظمة الإرشاد الزراعي في الوطن العربي، الخرطوم.
- مطر، فاطمة خليفة (د)، (1989). المعارف البشرية، استعداد فطري أم تعلم، المجلة الثقافية، تصدر عن الجامعة الأردنية، العدد (الثامن عشر)، ص99-104.
- حسن، إحسان محمد وعبد الحسين زيني، (1982). الإحصاء الاجتماعي، المكتبة الوطنية، بغداد، العراق.
- سميث، ملتون (د)، (1978). الدليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، دار المعارف، القاهرة.
- حسن، عبد الباسط محمد، (1975). أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الرابعة، كلية البنات، جامعة الأزهر.
- العكيدي، وليد خالد(1990)-إدارة التربة واستعمالات الأراضي لطلبة المرحلة الرابعة والدراسات العليا، قسم التربة، كلية الزراعة، جامعة بغداد.
- عباس، محمد خضر(1993)-إدارة التربة في تخطيط واستعمالات الأراضي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب للطباعة والنشر.